"العمل الدولية" تشيد بالتزام قطر بحقوق العمال وتغلق شكوى ضدها

الأربعاء 8 نوفمبر 2017 10:11 م

أشادت منظمة العمل الدولية التابعة للأمم المتحدة، الأربعاء، بالتزام قطر بتعزيز حقوق العمال المهاجرين، معلنة عن إغلاق شكوى ضد الدوحة تتعلق بـ"استغلال" مزعوم للعمال.

وقررت الهيئة الحاكمة للمنظمة (هيئة عليا) عقب اجتماع في جنيف استغرق 45 دقيقة، الأربعاء، إغلاق شكوى عمالية ضد قطر "تتعلق باستغلال مزعوم للعمال" ضمن التحضير لاستضافة بطولة كأس العالم لكرة القدم لعام 2022، حسب بيان نشرته المنظمة على موقعها الإلكتروني.

وصدقت الهيئة في الوقت نفسه على إطلاق برنامج تعاون تقني شامل بين المنظمة وقطر على مدى 3 أعوام.

وقالت الهيئة إنه في ظل برنامج التعاون، الذي تبلور من خلال زيارة رفيعة المستوى من جانب المنظمة إلى قطر في مارس/آذار 2016، ستعمل المنظمة مع الحكومة القطرية على تعزيز اللوائح والممارسات الوطنية "من أجل تحقيق المبادئ والحقوق الأساسية في العمل، بما يتماشى مع معايير العمل الدولية".

وبحسب البيان، يهدف إطار التعاون إلى "إحداث تغيير يحمي حقوق العمال على المدى الطويل، بما يتماشى مع استراتيجية التنمية الوطنية في قطر 2017-2022"، دون تفاصيل.

ونقل البيان عن المدير العام لمنظمة العمل الدولية غي ريدر، قوله إن المنظمة "ترحب بالتزام قطر بالتعاون معها من أجل تعزيز وحماية حقوق العمال، وتتطلع إلى التنفيذ الناجح لبرنامج التعاون على مدى السنوات الثلاث المقبلة".

فيما، قال لوك كورتيبيك، رئيس مجلس إدارة الهيئة الحاكمة بالمنظمة، وفق البيان، إن "تحويل هذه الشكوى إلى التزام حقيقي من قبل حكومة قطر لإحداث تغيير إيجابي على أرض الواقع لجميع العمال هو تطور مشجع للغاية، ونحن نحتفي بهذه اللحظة لقطر و2 مليون عامل مهاجر".

وفي سبتمبر/أيلول الماضي، أكدت لجنة المشاريع والإرث القطرية، المسؤولة عن تهيئة البنية التحتية اللازمة لاستضافة مونديال 2022، التزامها بحماية العمال في مواقع بناء استادات البطولة، وضمان صحتهم وسلامتهم.

وجاء هذا ردًا على تقرير لمنظمة هيومان رايتس ووتش، التي تحقق في مزاعم بشأن "انتهاكات" حقوق الإنسان في مختلف أنحاء العالم، قالت فيه إن "على قطر القيام بإجراءات مناسبة في العمل لحماية حياة عمال البناء المعرضين للخطر بسبب عملهم في الحر والرطوبة الشديدين في البلاد".

وفي قطر يتواجد نحو مليوني عامل وعاملة مهاجرين، يشكّلون قرابة 95% من إجمالي قواها العاملة.

ومنذ ديسمبر/كانون الأول 2010، عقب فوز قطر بقرعة استضافة كأس العالم 2022، شرعت البلاد في أعمال بناء ضخمة وإصلاح أو بناء ملاعب وفنادق ومنشآت رياضية واجتماعية لاستقبال مئات الآلاف الذين سيتوافدون للبلاد من أجل متابعة المونديال.

ونالت قطر شرف تنظيم مونديال 2022، لتكون أول كأس عالم لكرة القدم للكبار تقام في دولة عربية.